عليه بابا ثم يصوابه ما اصاب اشباههم من الشعراء الذين كانوا قبله ذهبوا وانا بقية
ومن بقي منهم من هذا الموت حتى يصيبه ما اصابهم فقال الشيخ النجدي كلا والله هذا
لكم برأي والله لئن حبستموه كما تقولون ليخرجن امره من وراء الباب الذي اغلقتم
دونه الى اصحابه فلأوشكوا ان يثبوا عليكم فينتزعوه من بين ايديكم ثم يكاثروكم
به حتى يغلبوكم على امركم وما هذا لكم برأي فانظروا في غيره فتشاوروا ثم قال قائل
منهم نخرجه من بين اظهرنا فننفيه من بلادنا فاذا خرج عنا فوالله ما نبالي
اين يذهب ولا حيث وقع اذا غاب عنا وفرغنا منه فاصلحنا امورنا كما كانت قال الشيخ
النجدي والله ما هذا لكم برأي الم تروا حسن حديثه وحلاوة منطقه وعلبته
على قلوب الرجال لما يأتي به والله لو فعلتم ذلك ما امنت ان يحل على حي من احياء
العرب فيغلب عليهم بذلك من قوله وحديثه حتى يتابعوه ثم ليسيرن به اليكم حتى
يطأكم بهم فيلخذ امركم من ايديكم ثم يفعل بكم ما الاراء ورائيه وايا غير هذا فقال
ابو جهل والله ان لي فيه لرايا ما أراكم وقعتم عليه بعد قالوا وما هو يا ابا الحكم قال
اري ان ناخذ من كل قبيلة فتى شابا جليدا نسيبا وسيطا فينا ثم نعطي كل فتى
منهم سيفا صارما ثم يعمدوا اليه فيضربوه بها ضربة رجل واحد فيقتلوه فتستريح
منه فانهم اذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبايل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف
على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم فقال الشيخ النجدي القول
ما قاله الرجل هو الرأي لا اري غيره فتفرق القوم على ذلك وهم مجمعون له فاتى
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي
كنت تبيت عليه فلما كانت عتمة من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام
فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي ابن ابي طالب
نم على فراشي وتسجى ببردي هذا الحضرمي الاخضر فنم فيه فانه لن يخلص اليك
شيء تكرهه منهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينام في برده ذلك اذا نام فاجمعوا
له وفهم ابو جهل وهو على بابه فقال انكم محمد ازعم انكم اذا تابعتموه على امره كنتم ملوك
العرب والعجم ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان كجنان الاردن واذا لم
تفعلوا كان له فيكم ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار تحرقون فيها فخرج
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ حفنة من تراب في يده ثم قال نعم انا اقول
ذلك انت احدهم واخذ الله على ابصارهم عنه فلا يرونه وجعل ينثر ذلك التراب على
رؤسهم وهو يتلو هؤلاء الايات يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم لا يبصرون حتى فرغ

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الايات ولم يبق منهم رجل الا وقد وضع
على راسه ترابا ثم انصرف الى حيث اراد ان يذهب فاتاهم آت ممن لم يكن معهم
فقال ما تنتظرون ها هنا قالوا محمدا قال خيبكم الله قد والله خرج عليكم ثم
ما ترك عليكم رجلا منكم الا وقد وضع على راسه ترابا ثم انطلق لحاجته افلا ترون ما بكم فوضع كل رجل منهم يده
على راسه فاذا عليه تراب ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا
ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون ان هذا والله محمدا نائما عليه برده فلم
يبرحوا كذلك حتى اصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا والله لقد صدقنا الرجل الذي
كان حدثنا فكان مما انزل الله من القرآن في ذلك اليوم وما كانوا يجعلونه قوله
سبحانه وتعالى واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون
ويمكر الله والله خير الماكرين واذن الله تبارك وتعالى عند ذلك لنبيه في الخروج

ذكر الحديث عن خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم

وابي بكر الصديق
رضي الله عنه مهاجرين الى المدينة حدث عروة بن الزبير عن عايشة رضي الله عنها
قالت كان لا يخطئ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتي بيت ابي بكر احد طرفي النهار
اما بكرة واما عشية حتى اذا كان اليوم الذي اذن الله فيه لرسوله بالهجرة والخروج من
مكة من بين ظهراني قومه اتانا بالهاجرة في ساعة كان لا يأتي فيها قالت فلما
راه ابو بكر قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة الا لامر حدث
فلما دخل تاخر له ابو بكر عن سريره فجلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليس عند ابي بكر الا انا واختي اسما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج عني
من عندك فقال يا نبي الله انما هما ابنتاي وما ذاك فداك ابي فقال ان الله اذن لي
في الخروج والهجرة فقال ابو بكر الصحبة يا رسول الله قال الصحبة قالت فوالله ما شعرت ت
قط قبل ذلك ان احدا يبكي من الفرح حتى رايت ابا بكر يبكي ثم قال يا نبي الله اني هاتين
الراحلتين قد كنت اعددتهما لهذا وكان ابو بكر وجلا ذا مال فكان حين استاذن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة فقال له لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحبا
قد طمع بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يعني نفسه فابتاع راحلتين فحبسهما
في داره يعلفهما اعداد الذلك واستاجر عبد الله بن اريقط رجلا من بني الديل
من بكر وكان مشركا يدلهما الطريق فدفعا اليه راحلتيهما فكانتا عنده يرعاهما
لميعادهما قال ابن اسحاق ولم يعلم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج
احد الا علي بن ابي طالب وابو بكر الصديق وآل ابي بكر اما علي فانه رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخبره بخروجه وامره ان يتخلف بعده بمكة حتى يودي عن رسول الله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)